www.ical

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۸۵۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۱۰۰۱۵

کتاب ... د. مهر سالم

مؤلف ... شیخ احمد احسائی

مترجم ...

شمارهٔ قفسه ... ۱۸۸۵۰

۱۸۸۵۰

۲۱۰۰۱۵

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

خطی

۱۸۸۵۰

۱۸۸۵۰
۲۱۰۰۱۵

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۰۱۵
کتاب ... دو رساله
مؤلف ... شیخ احمد احسائی
مترجم ...
شمارهٔ قفسه ... ۱۸۸۵۰

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۸۵۰

الخامسة والعشرون رسالة في القدر كتبها للشيخ عبد الله بن شيخ مبارك السادسة والعشرون
اجوبة الشيخ محمد بن عبد الجبار ايضم في احاديث مشكلة السابعة والعشرون شرح كلام السيد
الشريف في القدر والقضاء الثامنة والعشرون اجوبة مسائل الشيخ عبد الحسين بن شيخ يونس
في الملل التاسعة والعشرون اجوبة مسائل الشيخ محمد بن ابي السعود القطيفي الثلاثون اجوبة
مسائل السيد عبد الصمد وجواب الشيخ احمد البلادي الحادية والثلاثون جواب مسئلتي والسيد حسين
بن سيد عبد القاهر البحراني الثانية والثلاثون رسالة في علم التجويد الثالثة والثلاثون جواب
سؤال السيد مال الله في لولاك لما خلقت الافلاك الرابعة والثلاثون شرح كلام الشيخ محمد كاظم
في عدم جواز عدول الخامسة والثلاثون كلام في حكم المشاهدة السادسة والثلاثون اجوبة
مسائل الشيخ محمد الهندجاني السابعة والثلاثون شرح كلام الملا محسن والتماس السيد حسين
ابن السيد عبد القاهر الثامنة والثلاثون شرح المسائل المقابلة التاسعة والثلاثون اجوبة
مسائل جناب الشاهزاده في حكم الاربعون شرح كلام الشيخ جعفر في احكام الرجليين على الحادية
والاربعون اجوبة مسائل الملا كاظم السمناني الثانية والاربعون جواب السؤال عن معنى ايالك
نعبد الثالثة والاربعون اجوبة مسائل الملا كاظم ايضم الرابعة والاربعون شرح جواب ارضا
لسؤال راس الجالوت الخامسة والاربعون اجوبة مسائل الملا رشيد السادسة والاربعون
اجوبة مسائل الشيخ احمد بن طوق السابعة والاربعون اجوبة مسائل الملا علي الرشتي الثامنة
والاربعون اجوبة مسائل ملا علي اكبر التاسعة والاربعون اجوبة مسائل السيد محمد ملا باشي
الخمسون اجوبة مسائل ملا فتحعلي خان الحادية والخمسون جواب مسئلة النية للشيخ احمد بن طوق
× الثانية والخمسون اجوبة مسائل الشيخ مهدي الثالثة والخمسون اجوبة مسائل ملا محمد الرشتي
× الرابعة والخمسون اجوبة مسائل السيد ابي القاسم × الخامسة والخمسون اجوبة مسائل السيد
اسمعيل × السادسة والخمسون شرح رسالة الملا محسن في علم الله ثم السابعة والخمسون اجوبة
جناب الشاهزاده في العصمة وفي الرجعة الثامنة والخمسون رسالة في اصول الدين الخمسة
التاسعة والخمسون الرسالة الحميدية في فقه الصلوة × الستون شرح الزيادة الجامعة الكبيرة

الهادية والسبعون رسالة في تحقيق الاجماع الثانية والسبعون فوايد في علم اصول الفقه الثالثة والسبعون
المسائل الفقيهية وهي كثيرة الرابعة والسبعون المسائل الفقيهية ايضا الخامسة والسبعون شرح
حديث الاسماء في الكافي السادسة والسبعون جواب اعتراض على العضدية في رسالة السابعة و
السبعون شرح اوايل كتاب الطهارة من كتاب التبصرة الثامنة والسبعون اجوبة مسائل الملا مشطع
التاسعة والسبعون اجوبة مسائل الملا كاظم السبعون شرح الفوايد الحادية والسبعون شرح
المشاعر للملا صدرا الثانية والسبعون في اجوبة مسائل في جواز التجزي في الاجتهاد الثالثة
والسبعون في اجوبة مسائل جناب السلطان خلد الله ملكه ايضا الرابعة والسبعون اجوبة مسائل
الشيخ الملا علي الوشتي ايضا الخامسة والسبعون اجوبة الملا محمد شفيع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **اما بعد** فيقول العبد المسكين
احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد التمس مني بعض السادات النبلاء والاجلاء الفضلاء ان اكتب
على بعض مسائل لبعض البيان وكان ذلك في حال تشوش البال وتشتت القلب بالهم والاغتمام
فلم يمكني الا الاجابة ولو بايسرادا لا يسقط بتعذر الكثير والى الله المصير **قال** سلمه الله الاول
قول لهم انا لله وانا اليه راجعون وقال من قائل الا الى الله تصير الامور وفي الحديث حشر الخلائق
الى الله ثم **اقول** معنى انا لله اقرار الله تعالى بالملك اي انا ملك لله وهو مالكنا وصدق هذا الكلام
من العبد محقق العبودية واخلاص العبادة والعبودية هي رضا ما يفعل والعبادة فعل ما يرضى
واما وانا اليه راجعون وهو المسئول عنه فاعلم ان الله سبحانه خلق الخلق لا من شئ ولا لشئ
بل اختارهم اختراعهم وابتدعهم ابتداعا اختراع وجودانهم لا من شئ بفعله ولم يكونوا قبل الاختراع
شيئا وانما كانوا اشياء بالمشية ولهذا قال علي عليه السلام خطبة يوم الجمعة والغدير هو شئ الشئ حين لا شئ
اذ كان الشئ من مشيته ع وكل موجود انما يتحقق شيئية بوجوده وماهيته في المتحصلات الستة
الوقت والمكان والجهة والرتبة والكم والكيف وقيل ذلك كله شئ وانما كان الشئ بمشيته ومرجع
كل شئ الى عبدته فحتى بدانا الله بفعله والى مابدانا نعود ولم يبدنا من فعله لنعود الى نفس فعله ولكنا

صدرنا

صدرنا من الحق الاكبر وهو اوحق فعله ولا الى مابدء منه نعود وعودنا الى فعل الله هو عودنا الى
بدانا منه وعودنا الى فعل الله هو عودنا الى الله فحتى انا لله وانا اليه راجعون اعالى مابدء منه
وهو مكلمه الى مكلمه وهذا الا الى الله تصير الامور ولكن لان حشر الخلائق الى الله ثم **قال** سلمه الله تعالى
من كلمات الاشراقيين لبسيط الحقيقة كل الاشياء **اقول** هذه العبارة ان صحت بتاويلها
بطل نقطها وان كانت على ظاهرها بطلت ظاهرا وباطنا وبيان ذلك ان ايدبها ان لبسيط الحقيقة
لابد وان يكون كلا ما مطلقا فيكون جميع الكمالات حاصلة له اثرا ولا فيفقد شيئا يحتاج اليه شئ وهذا
على هذا المعنى فنفق لما يحتاج اليه المخلوق ان كان هو نفس ذاته بلا مغايرة لا ذاتا ولا اعتباريا
ولا فرضا ولا احتمالا فقد حق ولكن الاشياء بمجاميعها من الذرة الى الذرة الى لا ذرة بينهما قال
قال لبسيط الحقيقة كل الاشياء ولث العبارة على انه سبحانه كل الحوادث لان الاشياء حوادث و
بطلان هذه العبارة ظاهر كان الحوادث في الامكان والواجب سبحانه ازلي وليس في الامكان
ولا الامكانيات منه شئ بكل اعتبار وهو من لا بالوجوب ولا بالامكان وان كان انها حق منه بفعله
حق ولكن ليس بفعله ذاته كان فعله بالامكان وان قال ما يحتاج اليه المخلوق ليس هو نفس ذاته وانما
هو مغاير للذات كان ذلك حادثا فيكون ما تقوم به حادثا وهو حق ولكن لا يكون ح لبسيط الحقيقة
كل الاشياء اذ لا يجوز ان يقال لبسيط الحقيقة كل الحوادث وان قيل نريد ان الحادث هو الله
بدون هو كما قالوا في اشكال ذلك كالموج في البحر وكالحروف في الصوت وذلك يقول اهل التصوف
انا الله بلا انا فالبطلان اظهر كان ذلك هو وحدة الوجود المجمع على تكفير معتقدها واشال ذلك
من الاعتقادات المخالفة للحق وان قيل المراد انه هو شيئية الاشياء اذ لا شيئية للاشياء غير شيئية
ذاته التي هي ذاته فهو بهذا المعنى كل الاشياء وهو ايضا باطل لان تلك الشيئية التي هي شيئية ذلك
ان كان شيئية الاشياء لم تكن شيئية لذاته وان كانت شيئية لذاته لم تكن شيئية الاشياء اذ الاشياء
غيره وان لم تغير للاشياء شيئية فلا معنى لكون لبسيط الحقيقة كل ما ليس لشئ ولا فهو كل فلا
يتصور من هذا الشئ وان اريد كل ما سيكون فهو اصله وان المراد من العبارة ذلك فلا يصح ايضا
اذ لا ما سيكون اصله من الامكان كان اصله الوجود المنبسط وهو من الامكان خلقه ثم كان من شيئي

لا من ذاتها ولا لاشتباه ذلك اذ لا يتغير حال الواجب ولا يجري فيه الخلق ولا يخرج من ازليته شيء ولا
يدخلها شيء ولا من فعله كان فعله شيئا فلا يصدق انه لا من شيء وانما اخترعه بفعله لا من شيء ولو قيل
انه من فعله كما يقوله ضرار واصحابه لم يصح ان يكون البسيط كل فعله كامر وبالجملة فقول كل الاشياء
باطل من جهة المعنى والعبارة شرعا وعقلا وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم
وما يفترون **قال** ايده الله الثالث عن البقية اللهم انا الاشياء كما هي **اقول** ان
الاشياء قد ذكرنا في كثير من اجوبتنا انها بجميع ما لها ما تتحقق به في كل اعتبار انما تقومت بفعل الله
فيام صدورا ابدا اذ لو كانت قائمة في انفسها لكان لذلك لزم استغناؤها في ان ولو جاز ذلك جاز استغناؤها
ابدا فلا تكون مخلوقة فاذا رأى الاشياء على ما هي كما ذكرنا من قيامها بالفعل فيام صدورا ابدا عرف
الله بسبحانه كما اشار سبحانه لم صرفي قوله تم وغضبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم ولو ليت منهم فرارا ولملئت منهم
رعبا **قال** ايده الله الرابع رؤية الحق تم شانه للسالك العارف هل هو مختص بتجليات
سبحانه في جمال الآثار ومرادها الافعال والكلام قبلة العارفين سيد الشهداء والصديقين عليه
صلوات الله ولملائكة اجمعين في دعاء عرفة بمسمع عين لا تراك عليها رقيبا وكلام سيد الوصيين
امير المؤمنين ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله محمول على هذا المعنام حصل الانكشاف الذاتي
اقول اعلم ان الحقيقة رؤية الحق رؤية القلوب له سبحانه في آثاره وافعاله واوامره ونواهيه
مغيبا لها في ظهوره لم واليه الاشارة بقوله لم سيدا الشهداء لم يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك
حتى يكون هو مظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار
هي التي توصل اليك افهم **قال** سلمه الله تم فما المراد من هذا الجنان ثم الثلثة ولد الزنا **اقول**
هذا الجنان له عنوان ظاهر وباطن اما الظاهر فيراد منه الكلب والكافر وولد الزنا وذلك
في حكم النجاسة على احتمال بعض وانما شر من ابيه الزاني وامر النواهي لانهما قد يتوبان فيدخلان
جنة وولدهما وان اعمل صالحا لا يدخل جنة المخلصين وانما يدخل اسفل جنان الخصائص فهو شر
الثلثة واما الباطن فالمراد به الانواع الثلثة لان الكافر وولد الزنا وهو شرهم بمعنى اعظمهم

واشدهم

واشدهم نكرا **قال** ايده الله تم الخامس من احد هما ام الله تم الفلك في دولة السلطان
العادل يبطئ حركة النطف لدولته وبالسرعة في دولة السلطان الجائر لزوال دولته هذا الخبر
منقول بالمعنى لعدم الفاظه الرابطة من خاطر الفاتر **اقول** ان الاخبار الدالة على ذلك وان كانت
في ذلك المعنى ولا توهم اهل الهيئة من اشتمالها ذلك لا اصل له دعوى فساد العالم بذلك بالكلية
لان حركة الفلك اما لجسم جبيثة او نفسانية حيوانية محركة بالارادة الاختيارية او بملائكة مدبرها
فان كانت طبيعة جبيثة فاعلم انها انما تحرك الفلك ما دام كل منها من ملك والملك لشبيهه وغذاؤه
الطاعة فاذا كان السلطان عادلا او انتشر العدل في الرعية وكثرة طاعتهم وتشريح الملائكة بذلك
كان فوتهم انما يحصل لهم بكثرة الطاعات وبها يزيد وفي الفلك وادارتهم الفلك هو نفس طاعتهم
وعين عبادتهم التي يتقوت لها فان حصل لهم معونة من اهل الارض بالطاعة خفت عليهم ذلك
وابطؤا بالحركة للفلك التي هي طاعتهم التي بها حفظ النظام وان كان السلطان جائرا كان الحجب
عند النظام السفلي كان العدل مصلحا له فتسرع الملائكة بارادة القلب لئلا يفسد النظام ويفقد
حفظ الاصل ذلك ويلزم من سرعة الفلك قصر الاعمال وضيق الارزاق ويتعجل تغير فصل
الحوائج وكلما اشتد ذلك ظلموا وجاروا وكلما ظلموا وجاروا سرعت الملائكة بالحركة وهكذا وكذا
يلزم من السرعة والبطء الفساد المتوهم لان النظام يترتب ما حدث عليه حركة المتسرع ولا يفسد
الا بالحركة المختلفة ان لم تستمر كما لو تحركت بسرعة وثقة وبطء وتقيض وبسرعة مخصوص
وتأني هكذا ولم يحصل الاتساق في الاداء فذلك يفسد به النظام اما لو اسرع متسقا او ابطأ
متسقا او اختلف متسقا في ادوارهم يبطل به النظام في اصله وان كان احسن ذلك البطء المعتدل
كالمنفوخ فانه اذا امتد لبلغ الانسان وكان صاحب مرة سوداء صافية كان بتضر مبطيا معتدلا
ولو لم يكن صافية كان بطيئا مفرطا او صفراء كان سريعا مفرطا او دما كان سريعا غليظا او بلغما
كان بطيئا غليظا وكلها خارجة عن الاستقامة ولو اختلف بين متسق كان ملاقة الهلاك وان
كانت الحركة حيوانية نفسانية فكذلك لان اسبابها من فاعلها بواسطة انفعالات قوابلها فكما حصل
للقوابل مفسدات اسرعت الحركة كذلك كسرعة البغض عند زيادة الصفراء ويحدث من اسرعها

لسبب اسرارها كالحرور لطبايع النفس لشدة الحرارة ليبرد النفس حرفة فيكون ذلك فخففا الرطوبة جوفه
ويلزم منها زيادة الحرارة واذا حصل للقابل مصلحات بطأت حركتها واستراحها من شدة الاصلاح
باصلاح القابل منها كابطاء النفس اذا اسكت الحرارة وان كان مدبر الفعل ملكة فكما سبق في فهم

قال ايده الله تعالى السادس اهل النار بعد استقرارهم في سقر وقامتهم بالوان العذاب هل يحصل
لهم الخمود تماما فيه كلما اذاد وا التهبوا جوعا منها العيد وفيها حكم مؤدى كما هو مؤدى كلما اقول
ان اهل النار يتألمون بلا انقطاع لتألمهم ابدا ولا نهاية لذلك وقد ذكرنا ادلة كثيرة على ذلك لا
مرادها ومن توهم ذلك من عمل شافا لسبب في توهمه الاشتباس بكلمات اهل التصوف والبدع
الذين ادخلوا في الدين ما ليس فيه فلما انسوا بكلما ثم تلوثوا منها مهم بالوان امنهامهم ونظروا
في ادلتهم بعين الرضا والميل فقلبوها مع انك اذا نظرت بعين الانصاف الى ايات القرآن واجبا
اهل العصمة صرظهر لك انهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ابدا لابدين ومن ادلة
القاطعة دليلا المحكمة اذ كان له قلبا او القى السمع وهو شهيد هو ان الله سبحانه خلق كل شئ وخلق
لكل شئ ضدا وعكسا ليعلم الا ضد له ولا عكس فخلق الجنة ونعيمها وجعلا نهاية لها ولا نهاية
لنعيمها وخلق ضدها وهو النار ولا نهاية لها لانها ضد مالا نهاية له وخلق مذابها ضدا لنعيم الجنة
ولا نهاية له لانه ضد مالا نهاية بل كلما تطاولت الدهور اشتد تألمهم كما ان اهل الجنة كلما تطاولت
الدهور اشتد نعيمهم وبالجملة لو جاز انقطاع الالم جاز فناء النار لان النار انما هي نار بالحوف
المسلم للتأمل ولو جاز ذلك جاز في الجنة وهو باطل بالضرورة قال ايده الله ثم اهل الجنة
بعد هم وتجاوزهم على درجاتهم الحقيقة على حسب اختلاف مدار كهم ومراتبهم هل يتمنى الدنى مرتبة العالي
ام لا وعلى فرض التمنى هل يكن له الارتقاء الى درجته ام لا اقول ان التمنى لا يكن الا فيما لا طمع فيه او فيما
عسر واهل الجنة لا يتصور ذلك في حقهم بل كلما يشاؤن فهو حاصل بمجرد الارادة من دون الطلب
وانما يتمنى المرء الشئ اذا كان له اليه حاجة ولا حاجة لاهل الجنة بالفقة بل كل مطالبهم بالفعل
وان كانت على التدريج فانما ذلك بتوفيقهم نعم اهل الجنة حكم شهواتهم ومطالبهم على مقتضى الامر
الحكم والعلم المتقن فلا يتصور منهم ما يخالف الحكمة الا انهم يتعارفون بينهم فيصرف الادنى شرف

الاعلى

الاعلى من يميل الى مرتبة فلا يتالم بفقدها ولا يندم ولا يختلف عليهم حال لاستغنائه لا يشتهيها
اصلا ويعرف الاعلى قصور الادنى عن رتبته فيتنعم بذلك من غير لذة ورائه لرتبة الادنى لكن هذا فليعمل
العاملون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد
لله رب العالمين آن نضف لنا ثمرة العقل وما يتبايلها من الاسماء المثلاثية ما وصف لك وكذلك الحروف
بان يكون قولك اقبل وقوس ادبر وما يتبايلها من الاسماء مثلا ما وصف لك وكذلك الحروف
كذلك دائرة الجهل لكن وضعها على النحو الذي اشرت لك فيه اما معنى دائرة
العقل ومقابلتها بدائرة الجهل فقد تقدم ذكر ذلك ولم يبق الا صورة ذلك النقطة
باعتبار ترتيب انوارها على سبيل التمثيل واعلم ان وراء قابل وحدث مجموعة هذه
الدائرة دائرة الجهل فبادرنا لعقل ادبر الجهل وبا قبال ادبر الجهل وستقف على مثال
كل منها فتراها متعاكسين في الحقايق الكونية والاسماء والحروف ودوراء هذه دائرة
الامر الابداعي ولها اسماء في الاصطلاح منها التعيين الاول لو لعلم المطلق والوجود
المطلق والوحدة الحقيقية وذلك الولاية المطلقة والتجلي الاول والرابطة بين الظهور و
البطون والحجة الحقيقية والحقيقة المحمدية وقابلية الاول ومقام او ادنى وبرزخ
البرازخ والبرزخية الكبرى واحدية الجمع وراء هذه الدائرة ربقة الذات والوجوب ولها
اسماء باعتبار الاصطلاح منها اللاتعين واول الانال وغيب الغيوب والوجود البحت
ومجهول الغيب وعين الكافور وذات سادج ومنقطع الاشارة ومنقطع الوجدان و
غيب الهوية وعين المطلق وذات بلا اعتبار ومرتبة لهوية واما دائرة العقل ظاهرها فهي
مشتملة على قوس ظاهرها العلم وباطنا مشتملة على قوس ظاهرها الوجود

وهذه صورتها

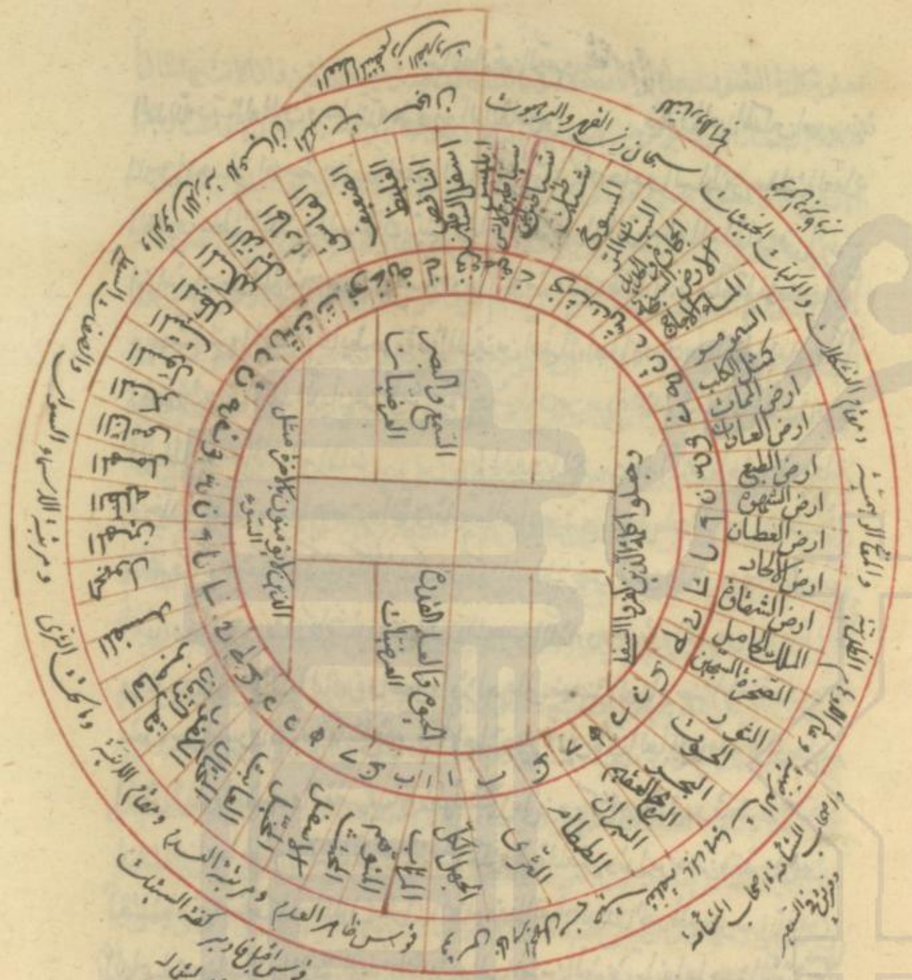

وهذه دائرة الجهل ونخفة السيئات من الميزان الحق وهي بعكس دائرة العقل في الوضع وفي الاقتضاء والاسماء والصفات وفيها معكس كلها في تلك الدائرة العقل بحيث لو سقط شيء من دائرة العقل لم يسقط الا على ضد العدم من دائرة الجهل وانما لم نذكر اسماء الاقبال والمقابلة بصورة الاقبال والصعود والقبلة التي ظاهرة لوجهين احدهما ان تلك الاسماء هي معارج

الاقبال ودائرة المجهل لا صعود فيها ولا اقبال لها بالذات فلم نذكر الاسماء المقابلة لما فيها من الاسيان وثانيهما ان تلك لبيت معبنى فلا يجوز لنفسها اليه وهذه صورتها واعلم انه قد بلغنا ان نذكرها اسمائها السوأى فانها اسماء اصحاب الشمال قال تعالى للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء تملك في ليلة الاحد تلك عشر من شهر شوال المكرم من شهور سنة ١٢٣٩ بيد اقل السادات والطلبة سيد حسن بن محمد علي الحسيني المجاور بادوي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان حضر جناب العالي لشان الوثيق الاركان حادي السلطنتين سلطنة العقل الفهم وسلطنة الملك والسلطان زينة الزمان وفخر ملوك الرياسة والسلطان فخر النوع اذا استبان مفخر المؤمنين بسيط الاحسان ومذل كل متمرد فتان ظل الله على عباده المؤمنين بالامان وحصنه المنيع البنيان الحايط لحوزة هذا الدين من اسيلة اهل الاديان وحافظ الاسلام والايمان الحقوق بتعيين الملك الديان من كل شرير جبار وشيطان من مردة الانس والجان السلطان بن السلطان والخاقان السلطان المدود بالنصر من مدد الرحمن ادام الله دولته وخلد سلطنته وحفظ حشمته والقى في قلوب العباد محبته ورقع على ملوك اهل الارض رتبته اللهم كما وهبت للحكمين حكمة الفطنة وحكمة السلطنة فهب لمن فضلك في هذه الدنيا الحول البقاء ومكنه في ارضك كما تشاء واجعل له عندك حسن اللقاء وتوجه بتاج النضر من مددك فوق الهامة والبسه جمال هيبتك الباهرة واجعل عاقبة امره الى يعيم جنة الدنيا وجنة الاخرة فان ذلك عليك سهيل يسير وانت على كل شئ قدير وبالاجابة جدير امين يا رب العالمين فدا لقى الى داعية الفقير المقر بالقصور والتقصير مسائل مفيدة تشتمل على فنون كثيرة ومطالب رقيقة منيرة تشتهل لذلك الجناب المحترم بدقة النظر واستقامة الفكر وقوة الحدس وتذلل من حضر ونظر على صحته المثال الذي اشتهى كلام الملوك ملوك الكلام فهذا العيان لذلك الخبر طلب حرسه الله من الداعي له حسن الهداية والتوفيق الى سواء الطريق والسلامة من التعويق بيانها على جهة التحقيق شرحها على طور التعمق والتدقيق فقف على ساق الامتثال على سبيل الاستعجال مع ما في من دواعي الاشتغال بمعانات الحمل والارتحال بما يضيق به الحال سيما لمن الله المدد في الاقوال والافعال انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء آدام دولته وخلد سلطنته اذا فارق الانسان هذه الدار وقد كان من المؤمنين الاخيار لحفت روحه بالجنة كما تدل عليه ظواهر الاخبار يتنعم فيها فالذي يلحق بالجنة هل هي صورة الزوج وحدها ام هي مع مثال الام هما مع جسمها ايضا فان كانت الزوج وحدها كانت لانها

معنوية

معنوية كلذة الصور وهل لذة ناقصة مثل ذلك لا يكون فيه ترغيب المكلفين واذا كانت مع المثال فذلك لان المثال صورة برزخية لا يقوم الا بغيرها ويقوم بها بغير الاجسام محال لانها تحت رتبة الارواح فاذا لم تكن في جسم لم تقل الزوج زيادة احساس وان كان ذلك مع الجسم تم النعيم وحسن برزخ ترغيب المكلفين ولكن المعروف ان الاجسام تبقى في قبورها رهينة الى ان ينفع في الصور فتبعث من في القبور ثم التنعم هل هو مشابه لتنعم الدنيا ام طور آخر وهل فيها نكاح ام لا وهل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا ان المؤمن اذا حضره الموت حضره محمد وعلي وائمة الهدى عليهم السلام وملك الموت وجبرئيل فيقول جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله هذا من محبيكم فارفق به فيقول محمد صلى الله عليه وآله يا علي هذا من محبيك فارفق به فيقول علي يا ملك الموت ان هذا من محبينا فارفق به فيقول ملك الموت اني لا اشفق عليه من الام الشفيقة ثم يأتي المؤمن ريح من الجنة فيقال لها المنيشة الدنيا واهلها ومالها ثم يأتيه ريح من الجنة اخرى فيقال لها المشوقة تشوقه الى لقاء الله ثم يكشف لملك الموت عن بصره فيقول لملك الموت هذا قصرك في الجنة فيصعد محمد وعلي واهل بيته فيقعدون في ظل القصر فيقول ملك الموت هؤلاء اولياؤك من ظل قصرك اقتبس ان انقلب اليهم فينقلب بذلك فينظر له ملك الموت بصورة جميلة لا يرى مثلها فيراه المؤمن فيتجوب اليه روحه تعشقا كانجذاب الحديد للمغناطيس وورد من اهل العصمة ان روح المؤمن حال قبض ملك الموت لها تخر ساجدة تحمد الله ثم يأذن لها فتأتي الى جسده فتخضره عند الغسل والتكفين وانها ترى من يبكي عليه فاذا انقلب الى قبره سارت امام جاليه وورد رواية ترفرف على الجنائز ومعنى انها تخر ساجدة انها حال قبض ملك الموت لها لا تحس بنفسها ولا تشعر ونظيره ان الانسان حال الدخول في النوم لا يحس ولا يشعر وحال الخروج منه كذلك الانسان حال الموت وحال البعث قال صلى الله عليه وآله كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون فاذا وضع في قبره وشرح عليه اللبن والطين اتاه روحان فتان المنيون فيقعدانه فتدر روحه فيه الى صدره فيقول له اكتب اعمالك فيقول ليس معي دواة ولا قلم فيقول خذ قطعة من كفنك فيقول ليس معي دواة فيقول ريقك فيقول ما معي قلم فيقول اصبعك فيقول ما اعرف اعمالي فيقول اذكر يوم قلت كذا وفعلت كذا في يوم

الفلانى والساعة الفلانية فلا يترك صغيرة ولا كبيرة ولا ذكرها وهو قولهم يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ثم ياخذ ذلك الكتاب ويضعه فى عنقه فيكون عليه كحبل احدنا وان كان مؤمنا
ليس به لانه مملو حسنات وذلك قولهم وكل انسان الزمناه طايره فى عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا
يلقاه منشورا فاذا فى ديوان قنان القيد انى منكر ونكير وهما العبدان الاسودان الازرقان اللذان
هما فى السماء السابعة وارجلهما فى الارض السابعة يطيران فى شعرهما مخطمان الارض خطا بيد كل واحد
مدية من نار فان كان الميت مؤمنا حضر عنده علي بن ابى طالب ع وليس لانه من جميع ما اريد منه وعلى ع
يلقنه فيقول لان لم تكن مؤمنا العروس مؤمنا لا حلم فيها ان العبدين منكرا ونكيرا بايمان الميت
بانيا بهذه الصورة الهائلة فان كان مؤمنا كانت درعا من حرير منسوجة بالدر والياقوت وان
كان منافقا كان ذلك اول عذابه فاذا فرغ من الحساب تفتق روحه بالجنة جنة الدنيا فاذا قدم
اصحابه الارواح فيقولون لبعضهم بعضا دعوه ليستريح فانه خرج من هول قالى استراح سئلوه عن اهل
الدنيا ما حال فلان وما حال فلانة فان قال قد اخرج من الدنيا فيقولون هوى هوى لانهم لا يعلمون
وان قال تركته فى الدنيا فرجوه فاذا كان يوم الجمعة ويوم العيد عند طلوع الفجر اتيتهم الملائكة كل واحد
بنافة من نوق الجنة وعليها قبة من درة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ويركب
فيصيح بهم جبرئيل فيطيرون فى الهواء ما بين الارض والسماء حتى ياتوا النجف الاشرف عند ايوان نجف
هم فيبقون هناك الى الزوال وعند الزوال ينادون جبرئيل فى زيارة اهاليهم حضرهم ومعهم ملائكة
تبشرون بهم من اهاليهم واحوالهم كما يكرهون حتى لا يروها الا ما يحبون ويبقون الى ان يصير ظل
كل شئ مثله ثم يصيح بهم جبرئيل فينكبون مطاياهم فيطيرون الى روضات الجنان يتنعمون فيها و
منهم من يأتى وادى السلام ويزورون ويزورون واهل كل يوم لقوة ايمانه ومنهم من يزورهم الا فى الاعياد و
ذلك على حسب ايمانهم من القوة والضعف وذلك قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان مأتيا لا يسمعون
فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهى جنة الدنيا عند مغرب الشمس ولهذا
قال بكرة وعشيا لا جنات الاخرة ليس فيها عشى ولا غدو ولا بكرة وانما هى نور موجود ظل ممدود

ويقولون كلما يقولون ربنا عجل قيام الساعة لما ظهر لهم مما اعد لهم من النعيم المقيم ولا يزالون كذلك الى حضرة
آل محمد ص فيذكرونهم لانهم محضوا الايمان محضا ومعنى اتمهم معرفة امير المؤمنين ع بالمعرفة النورانية
والقرآن والجميع وفضائله ومعنى معرفة النورانية انهم يعرفون انه الصراط المستقيم وسبيل الله ورحمة وحجته
وعينه الناظرة واذنه الواعية ويعلمون انه من مات عارفا بذلك ممثلا لامر الله ونهيه يموت شهيدا
وان مات مريضا فراشه سنة وهو معنى ما روى عن الباقر ع ان مات مؤمن فمن بتاويل قوله تعالى ومن يخرج
قتله فى سبيل الله او مات لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن مات او قتل لالى الله تحشرون
الاولى بيثربة وقتله انه من مات قتل ومن قتل بعث حتى يموت وقد سئل عن تاويلها فقال ما معناه
ان سبيل الله هو علي والقتل فى سبيل الله هو القتل فى سبيل علي واصحاب الشمال وهم المنافقون
على العكس من كل ما سمعت وان ملك الموت يتصور للمنافق ما خوف صورة تكون بعد ان يحضر محمد
واهل بيته ع فيوصوت ملك الموت بان هذا عدونا فشدد عليه فيظهر له ملك الموت باسوء صورة
فاذا راه انجذبت روحه اليه كانجذاب الفرسة الى الاسد من شدة الخوف وبعد الحساب يضربه
منكر ونكير بمرزبة من حديد فدحميت فى النار سبعين سنة ثلث مرات كلما ضربته يتطاير جسده كالهباء
فيعيده الله ثم يضربه ثمانية وثلثين ضربة ويلحق روحه بنار الدنيا عند مطلع الشمس بعد بين عند طلوعها
وعند مغربها بيد الشمس يأتى بهم ملائكة بعذاب يسحبونهم بسلاسل من نار الى عند بئر برهوت فى حضر
موت يعبدون ولقد رايت فى الطيف بعض المنافقين وبئسهم انزاني يرمى فى بيوت بئر يعذب فيه
وكنت سمعت ذلك الاسم ولا اعلم موضعه وكنت فى البيقطة فاعلمت جماعة وعندنا رجل كبير من
العرب فذكر شخص من بيوت بئر فقال الرجل هذا نعرفون بيوت بئر فقلنا لا نعرف ذلك فقال
هو واد من ناحية الشام وكنا نقرب منه من بعد منخفض لا يمكن ان ينظر اليه ولم ير وى شديد
ودخان يصعد منه ولا شك انه من اودية جهنم وان كل منها سكانا والمثل عندنا بذلك شهود
فانهم اذا مضيا على شخص قد ولد منهم قيل له فى سقر وبيوت بئر ولكنا نعرف ذلك الا فى هذا
الطيف انه يعذب فيه ذلك المنافق لعنه الله ومن هذا الرجل الذى وصفه ابتداءه بانذال القعا
الحاليه على صدقه وكان ذلك المطيف فى زمان الحاشفات والمبشرات التى تزد على ولا يزالون

يقولون يا ربنا آخرجنا منها فان عدنا الى ما كنا فيه من العذاب الاليم ولا يزالون كذلك الى رجعة ال
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيرجعون معهم لانهم محضوا الكفر محضا هذا صورة الموت ولا بعد الموت قبلا القيمة على سبيل التعدد
ليلتئم عليه المواد وبالله الهداية الى سبيل الرشاد قوله ادام سلطنته ورفع على جميع الملوك مرتبته
فما الذي يلحق بالجنة الخ ان الذي يلحق بالجنة جنة الدنيا هو الذي يقبضه الملك وهو الانسان
الحقيقي واصل وجوده مركب من خمسة اشياء عقل ونفس وطبيعة ومادة ومثال فالعقل في النفس والنفس
بمانيها في الطبيعة والكل في المادة والمادة بمانيها اذا تعلق بهذا المثال صدق الجسم الاصلي وهو الغايب
في العنصري المركب من العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وهذا العنصري هو الذي
يبقى في الارض وتفنى ظاهره فيها وهو يبقى من لطايف الاغذية وانما قلنا تفنى ظاهره في الارض
لان باطنه يبقى وهو الجسد الثاني وهو من عناصر هور قليا الاربعة وهي اشرف من عناصر الدنيا مرة
وهذا هو الذي ينتفع لانا الموتى بعد الحساب في قبره بخلاف حذا من قبره الى الجنة التي في المغرب يدخل
عليه منها الروح والريحان وهو قوله تفح فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة ونعيم والذي
ينتفع بهذا الروح هو الجسد الثاني الذي هو العنصر في هور قليا هو في باطن الجسد الاول الظاهري
هو من العناصر المعروفة واما الذي يمتزج مع الروح فهو الجسم الحقيقي المركب من الهيولى والمثال
وهو الحامل للطبيعة المركبة من الهيولى والمثال وهو الحاصل للطبيعة المجردة والنفس والعقل
وهو الانسان الحقيقي وهذا الجسم من جسم جنس جسم الكل وتبتنه في ربقة محدب محدد وقوة لذته
في الاكل والشرب والملبس والنكاح بقدر قوة لذة الجسد العنصري سبعين مرة وهذا الجسم الحقيقي
لا تفارقه الروح ولا يفارقها الا بين النفختين فاذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق وهي
نفخة الجذب انجذبت كل روح الى ثقبها من الصور ولرشت مخازن فاول دخولها تلقى في الخرت
الاول مثالها وفي الثاني هيولها وفي الثالث طبيعتها وفي الرابع النفس وفي الخامس الروح و
في السادس العقل فاذا اتفككت بطلت وبطل فعلها فهي ليست بفاعلة الا بهذا المعنى ولا مارخ
كان المارخ هي في النفوس النباتية والحيوانية اما النباتية فلانها من نار وهواء وماء وتراب فاذا
فارقت مادتها الى ماسنه بداث عود ومارخ لا عود ومجاورة فتعود اجزاء النارية الى النار

ونارجها

ونارجها والهوائية الى الهواء والمائية الى الماء والترابية الى التراب وكل واحد منها يمازج ماسنه
اخذ وكان النفس الحيواني فانها اخذت من حركات الافلاك فاذا فارقت مادتها الى ماسنه بداث عود
مارخ لا عود ومجاورة لانها الفت من قوى الافلاك بتقدير حركاتها تعلقت بالطبايع التي في الدم
الاصفر بتعلق ارتباط والدم الاصفر في العلقة التي هي تخاويف القلب والدم الذي في البدن تقوم
بالعلقة والبدن تقوم بالدم ومعنى تعلقها بالطبايع ان الطبايع البسايط لما ائتلفت على هذا الترتيب
حرارة ويبوسة وبرودة ورطوبة وكانت معتدلة في الوزن الطبيعي بان تكون الاربعة خمسة اجزاء كان
البرودة جزءان حصل منها مجاور معتدل تحركت عليه الافلاك فاعتدل في تضجيه فناسبها فاكتسب من
قواها قوة الحيوان بواسطة حركاتها واشعة كواكبها عند ذلك البخار المعتدل تضجيه بمنزلة الاجزاء الدخانية
من الاجزاء الذهنية في السراج اذا قاربت في الاحتراق الدخان والروح الحيواني بمنزلة استنارة تلك
الاجزاء من النار فكما ان الاستنارة انما هي في الكثافة المضيئة بالضوء كما من النار كذلك دلك البخار
المعتدل بتضجيه انفعل بالحركة والحيوان الحيواني ممن تقوس الافلاك من طبايعها السارية بواسطة حركاتها
واشعة كواكبها فاذا فارقت مادتها الى ماسنه بداث عود ومجاورة لانها في الحقيقة ائتلفت من طبايعها
التي هي صفات تقوسها فيجمع المفارقة يرجع كل الى اصله ممتزج جامعه كالقطرة في الماء فافهم وهاتين
النفسين بعد الموت ملتحقان باصلهما هذا الحكم ظاهرهما واما حكم باطن النباتية فانها تبقى في القبر
وهي عناصر هور قليا وثانيها الروح والريحان من الجنة واما باطن الروح الحيواني فانها صارت
طبايع تقوس افلاك هور قليا وهي الملحق بالجنة جنة الدنيا كما مر والحاصل ان الروح لا تفك
عن الاصلي الا بين النفختين نفخة الصعق ونفخة البعث فجواب قوله ادام الله تاييده وحضره
الروح وحدها ام مع المثال ام مع الجسم هو ان الذي يمضي الى جنة الدنيا الروح مع الجسم الاصلي
كان الروح فيها العقل وهو في الطبيعة والجسم هو الهيولى والمثال ولهذا كان احساسه ولذته
اقوى من الدنيا سبعين مرة لان اللذة حسية معنوية وعلى هذا يحمس برزخ يعيب المكلفين واما الذي
يبقى في القبر فهو الجسد الثاني الذي من عناصر هور قليا واما الذي من هذه العناصر فانه يفنى
ولذلك امثلة كيف مذكر بعضها منها مثال الزجاج فانه من الصخر والقلي وهما كثيفان بمنزلة الجسد

العنصرى المعروف عند العوام فلما اذيب ذهبت منه الكدورة فكان هو بنفسه رجاجا شفافا
يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وهو نظير الجسد الثانى الذى يبقى فى القبر يدخل عليه من
الجنة روح وريحان والكثافة نظير الجسد العنصرى انظر كيف خرج من الصفح والقلى الكثيفين
حسدا شفافا لطيفا وهو ذلك الصفح وهو بيمه وهذا الزجاج اذا اذيب والقى دواء يجمع الحسيمة
فى الطبخ كان بلورا كالذى يعلوه دواء الحكماء الذى هو اكسير البياض فيكون بلورا يعرف فى الشمس
لانه يجمع الاشعة التى تقع عليه من الشمس وهذا من الزجاج بل هو بيمه بل هو هو وانما اتاه شئ صفا
حتى كان اعلى رتبة من الاول وهذا نظير الجسم الذى يمتزج مع الروح ويدخل جنة المغرب جنة الدنيا
وهذا البلور اذا اذيب والقى عليه الاكسير الابيض مرة اخرى كان الماسا هو من البلور بل هو
بيمه بل هو هو وقد كان صفح الكبريت فلما اذيب كان زجاجا شفافا فلما اذيب القى عليه الدواء الابيض
كان بلورا صرفا ولما اذيب ثانيا والقى عليه الدواء ثانيا كان الماسا اذا وضع على السندان وضرب
بالمطرقة تماص فيهما ولم ينكسر واذا ضرب بالاسرب وهو الرصاص الاسود انكسر احسابا مثلثة
كعبة وكل مكعبة اذا كسرت بالاسرب انكسرا مثلثا مكعبا وهذا علامة صحة كون الماسا وكونه الماسا
دليلا على انه كان غائبا فى حقيقة الصفح لانه قد تركب من الاصلين المعدنيين وهما الذى يبقى و
الكبريت يملى قد رفى الطبيعى وهذا الالماس المتخلص من البلور المتخلص من الزجاج المتخلص من
تظير اجسام المؤمنين فى جنة الاخرة وشالرايته القلعى مثلا فانه بمنزلة الجسد العنصرى الاول
فى الدنيا واذا القى عليه الاكسير الابيض كان فضة صافية وكان بمنزلة الجسد الثانى الذى يبقى فى القبر
يدخل عليه من جنة الدنيا الروح والريحان واذا القى عليه اكسير الاحمر كان ذهبا خالصا وكان بمنزلة
الجسم الذى يمتزج من الجسد مع الروح الذى يلحق بعد الموت بجنة الدنيا ينتعم فيها واذا القى عليه
الاكسير الاحمر مرة ثانية كان اكسيرا علامة ودليلا على انه كان غائبا فى حقيقة القلعى كما انه قد تركب من
الاصلين المعدنيين وهذا الاكسير المتخلص من الذهب المتخلص من الفضة المتخلص من القلعى
نظير جسم الاخرة ولذلك امثال كثيرة يعرفها اهل البصيرة وقوله صلى الله عليه وسلم ان التنعم
هل هو شبابة التنعم الدنيا ام طويا خير جوابه ان نعيم الجنة الدنيا مشابه لنعيم الدنيا بمعنى ان جميع ما فى الدنيا

من

من الفواكه والمطاعم والملابس والسلطنة والعزة مشابه لما فى جنة الدنيا لان تلك هى الاصل وانما هذه
مثال وتذكرة للذاكرين وكل ما فى جنة الدنيا مثال وتذكرة لجنة الاخرة والى ذلك الاشارة بقوله
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل واتوا به متشابها وقوله صار الدنيا مزرعة
الاخرة فلا يكون شئ هناك الا وله مثال يمثل له بها عليه فى الدنيا ولهذا لما سئل الجواليقى وهو من
محمد بن على الباقر من اهل الجنة كيف يأكلون ولا يتغوطون فاجابه فقال له ما نظيره فى هذه الدنيا
فقال الجنين فى بطن امه يغتذى ولا يتغوط حتى انه لما ثبت ان فى الجنة اشجارا تنبت بنساء معلقات
يشعور هن خلق الله لذلك مثلا وهو ما فى جزائنا الواقى واقى فان هناك انجيارا تحمل بنساء اجمل ما يكون
فى الدنيا ولقد نقل المورخون ان بعض المسافرين الى تلك النواحى دخل هذه الجزيرة وقطف منها
لنسائه وهاتفها وجدة لذة لم يجد ما فى نساء اهل الدنيا وذكروا انها اذا اتت الرجل او مأت
اليه بيدها ان اقبل وتقول فى كلامها واق واق ولهذا سميت جزيرتهم جزائر الوق وقوله ادام الله
جميل بقائره واهله بثنايه من مضره ومطائره هل فيها نكاح ام لا جوابه ان تلك الجنة مظهر لجنة الاخرة
والدنيا مثال لها فكما يوجد فى جنة الدنيا فى جنة الاخرة مكافى الدنيا والاخرة نكاح ففى جنة الدنيا
نكاح لكن بعض العلماء سئل عن ذلك فقال الادلة خالية من ذلك وتوقف فى الجواب ولكن اقول
ان الادلة مصرحة بذلك منها ما اشار اليه بقوله رسم الدنيا مزرعة الاخرة وقوله تعالى كلما رزقوا
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل واتوا به متشابها وكل من الادلة ان ادم وحوا خلقا فى
الجنة وسكنا فيها ونكح فيها وكل فى رواية المفضل بن الطويل فى الرجعة قال فى اخره بعد ذكر امير
المؤمنين ويكونون فى نعيم بعد قتل ابليس وجنده ولا يموت الرجل حتى يرى من نسله الف ولد
ذكر قال ثم عند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك باشارة الله
والجنتان المدهامتان هى جنة الدنيا لا جنة الاخرة وقوله عند مسجد الكوفة يريد به النجف الاشرف
لانه هو الذى يأوى اليه الارواح من جنة الدنيا فالجنة التى فى الحزب التى يأوى اليها الارواح
قطعة من النجف الاشرف فتظهر الجنة فى اخر الزمان حيث فى النجف الاشرف وهى الجنتان المدهامتان
اللتان ذكرتا فى القرآن وصفتا فيهن من خيرات حسان فيأتى الاوربكا ممكن بان حور مقصورات فى

في الحيام فبأى الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان الخ والى ان هذه الجنتين الدهاشان من جنات الدنيا الاشارة بقوله ثم ولمن خاف مقام ربه جنتان يعنى فى الاخرة ثم عطف على الكلام فقال ومن دونهما اى من دون جنتى الاخرة اى لمن خاف مقام ربه جنتان سدهاشان بعد الوصف من دون جنتى الجلدان اى من قبلها مختفى دون وقلب قبل بالمثناة وقال بالمثناة ايضا كان جنتى الدنيا اقل من جنتى الاخرة فى الريف والشرف ويمزد ذلك وهذا المعنى وان لم يذكره المفسرون الا ان اهل العصمة عليهم السلام نبهوا على ذلك من كان حيا وهو من القى السمع وهو شهيد ثم جنة الدنيا من ظاهر جنة الاخرة ونار الدنيا ظاهر من نار الاخرة والى ذلك اشار سبحانه فى كتاب العزيز قال فى حكم الجنة الحان قالهم ولهم رزق فيها بكرة وعشيا يعنى جنة الدنيا ثم قال ثم ثلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا يعنى فى الاخرة فدل على ان جنة الدنيا هى التى تورث فى الاخرة وقال فى حكم النار وحاق بال فرعون سئ العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة اجمع القراء على الوقف على الساعة وعدم الوقف على عشيا فقال يعرضون عليها غدوا وعشيا يعنى فى الدنيا وقوله ثم ويوم تقوم الساعة يعنى فى الاخرة فكانوا يعرضون على النار فى الدنيا غدوا وعشيا والاكباد فى الاخرة يوم تقوم الساعة وهذا ظاهر لمن تدبر وقوله ثم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب كلام مستانف وقوله الحال الله دوام دولته وبقاء سلطنته وهل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا جواب ان الادلة السابقة تدل على ان نكاح اهل الجنة كنكاح الدنيا بهيئة الحور وقد الا ان اللذة فى جنة الدنيا بقدر لذة نكاح سبعين مرة ولذة نكاح اهل الجنة الاخرة بقدر لذة نكاح اهل الدنيا اربعة الاف مرة وشهوته مرة وسئل الصادق عليه السلام عن نساء اهل الجنة كيف يقيمون بكارا فقال لهم ما عناه انهن اذا اتاهن المؤمن لم يكن لغيره حق فى جنته الا موجع الذكر خاصة ولم تكن زيادة فيدخل الهواء فى الفرج مخالفا لنساء اهل الدنيا فانه اذا دخل فيهن الهواء فضلت البكارة وهذا المعنى انعم سريح فى ان نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ووجه آخر انهن لما كانت ابدانهن فى فى كمال اللطافة كانت فروج الحورية اذا خرج ذكره من وجهها اجتمع فرجها كالماء اذا دخل اصبعه فيه ثم اخرجه اجتمع كمثله قبل الادخال وليس ذلك

لان اجسامهن ذابلة ولكن كان اجسامهن حينئذ كالموت فيها وشدة صفائها فقد روى عنهم عليهم السلام اذا جامع حورية يرى وجهه فى صدرها وشئ وجهها فى صدره وروى عنهم انه يرى مخ ساقها من خلف سبعين حلة يبقى شوال يبقى التثنية عليه وهو انه قد روى عنهم انها الحورية عمر من يجيء ها الف رداع والرجل فى الجنة يكون بقدر اربعين ادم وهو سبعون ذراعا بذراع قيل ثلثون ذراعا فكيف يتوصل الى نكاح الحورية التى يجزها الف رداع الجواب انه قد علم من ضرورة الدين وان اهل الجنة لهم فيها ما يشاؤن وان الاشياء تجرى على حسب ما ينظر بها لهم فاذا اراد موافقة مثل هذا التطويل الله على قدرها حال الفعل واذا فرغ رجع على حالته الاولى عند الفراغ وذلك تقديرا لعزيز العليم وهو قول قدروها تقديرا واذا اراد ان يكون بقدر الحورية كان كما هيئاء وبقى بكنية اخر يتعلق بهذا القول هو انه قد ورد من اهل العصمة عليهما السلام ان المؤمن فى قصره فى الجنة اذا راى النور ليستطع فى قصره فينظر وانظر فاذا شرفت صورتها كما يرى احدكم النجم فيقول من انت فانى ما رايت احسن منك فتقول انا الذى قال الله تعالى ولدينا مزيد فتنزل اليه فيجيء معها اربعمائة سنة ثم يقرقان لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولدينا مزيد فى قصره اذا راى نورا بتلألأ فى قصره فيظن انه قد اقبل الرب قد تجلى عليه فينتظر فاذا اشرفت عليه صورة يراها كما يرى احدكم النجم فيضطرب ويقول من انت فانى ما رايت احسن منك فتقول انا من الذى قال سبحانه فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وفهم ان يقوم اليها فتقول لا تقم يا ولى الله انما انا لك فتنزل اليه قال فيجيء معها اربعمائة سنة فى قوة ثمانية شاب ثم يقرقان لا عين رات ولا اذن سمعت فى هذا سؤلات كثيرة منها انه كيف يجامعها اربعمائة وقد خلق الله ابن ادم اجوف لا يشبع من الطعام والشراب كما هو معلوم بالوجدان والاخبار والجواب انه فى محال جماع الحورية يأكل منها كل فاكهة وكل طعام ويشرب منها كل علم محصل له منها كل قوة لا تزيد ظف من حذها اذا قبلها كل ورد وريحان وكل فاكهة من فواكه الجنان ومن فمها اذا قبله كل شراب وكل طعام ومن موضع الجماع كل قوة ونشاة وجدة كما يغتذى الطفل من ثدى امه من شربة النشاة والقوة والجدة كما ذكره صاحب عين الحيوة وهو كتاب فى الحكمة ذكر فيه الاشياء التى تفعل الهرم وتقوى الحرارة الغريزية ويزيد

www.ic

فى والى ذلك اشارة بتاويل قوله وان الدار الاخرة لهى الحيوان فهذا فى حال الجماع ابلغ فى تخصيل
ما ذكر من جميع احواله الا حالة الزيادة عند عليك مقتدرا والى ذلك اشارة بقوله ثم ان اصحاب
الجنة اليوم فى شغل فاكهون فقال تم فاكهون بالطف اشارة الى ما تكن نافترى بعضهم فى شغل
بافتضاض الابكار وبالجملة فهذا الجواب بالتلويح وهذا الدليل بالاشارة ومنها انه كيف يكون
معلها وقد ورد فى نعوت اهل الجنة من ياقوت حمراء ودر مرده خضراء وزبرجدة وزفاء ودر
ابيض وكل ذلك يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وان كان من ذهب وفضة فكذلك
ذهب الجنة وفضتها شفافة كذلك واليه اشار بقوله ثم قوارير قوارير من فضة فاذا كانت قوارير
كذلك كيف يمكنه الجماع فان اهل الجنة يرونهم لعدم الحجاب والجماع الجواب انه روى عنهم انه اذا
اراد المؤمن الجماع نزل عليه من الحورية نور ابيضهما ويحجب عنهما بصر كل ناظر الا ابصرهما حتى
يفرغا وهذا ظاهر ومنها ان قد ورد ان اهل الجنة اخوان على سرر متقابلين لا ينظر احد وجه خلف
صاحبه وظاهر ذلك انه فى جميع الاحوال فاين وقت الجماع والجواب اما فى الظاهر فان المراد بذلك
المقابلة للاخوان بين حال الجماع لان ذلك مستثنى واما فى الباطن فلان المؤمن فى الجنة احواله تجمع
بين افعال الروح وافعال الجسم فكما انك فى الدنيا تاكل وقلبك متوجه الى شئ آخر بين الاكل وكذلك
فى الجماع فهذه الحالتان تحصل لروحه ولجسده معا فتكون هذه الحالتان له مع الحورية بحقيقته
كما كان لهم والائمة يفعلون يكونون فى امكنة متفرقة لا يفقد احدهم منها لانهم الان فى الجنة ومنها
اذا كان المؤمن كذلك فكيف الجمع بين هذا وبين ما ورد فى تفسير قوله ثم واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا فانه ورد ما معناه بعلى ان الملائكة المقربين ياتون الى قصر ولى الله ينجيب من مزديشاذ نون
عليه بان الرب يدعوه للزيارة فيضرب حلقة باب القصر فتنظر ويقول يا على فيقول البواب
من بالباب فيقول الملائكة نحن رسل الرب الى ولى الله يشاذ نون فى الزيارة فيقول فقفوا حتى استاذن
عليه فيضرب حلقة الباب فتنظر ويقول يا على فيقول البواب الآخر من الباب فيقول له البواب
الاول ان الملائكة المقربين بالباب يشاذ نون على ولى الله للزيارة فيقول ائذن لهم يقولوا وكذا
حتى ينتهوا الى الآخر فيقول ان ولى الله مع زوجه الحورية فتقف الملائكة ما شاء الله حتى يفرغ

ينادون

ينادون لهم فيدخلون عليه من ابواب معرفته ويسلمون عليه ويقولون ان ربك يدعوك للزيارة الخ
وهو قوله تم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فاذا كان المؤمن
كذلك كيف يشتغل من الملائكة بالحورية لم لا يكون معهم وهو معها ثلث لو شاء اجمع بين ذلك انه لو شاء
لامكنه وهو سهل عليه ولكن فى ذلك اظهار السلطنة الكبرى والملك العظيم بان الملائكة المقربين
يقفون على بابه اربعمائة سنة حتى يفرغ من جماع زوجته وذلك قوله ثم واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا فقد روى ما معناه ان الملائكة تاتى ولى الله كل جمعة بركائب من النور وتقول للملك من يا
ولى الله ان ربك يدعوك لزيارته فيركب ويضربه تلك الركائب حتى ياتى دبة فيعطيه ضعف ما عليه
حتى انه ليقول يا رب لا حاجة لى بالمملك بلى رضاى عنك ولا يزال كل جمعة يركب ويا تى ضعف
ما اعطى من الرضى عنه ولا انقطاع لذلك ولا نهاية وهو الذى فى الجنة من النعيم والرب هو
الصاحب والوطء والمربى والمراد هنا هو الاول وعلى هذا فيجوز ان المراد بالرب هو المعبود سبحانه
ومعنى زيارته محمد صلعم واله فان من زاد هم فقد زار الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله ومن
عصاهم فقد عصى الله فالرب هذا المعنى وبيق رب الدار وصاحب الدار فاذا كان فى كل جمعة
يركب المؤمن للزيارة فكيف يكون مع الحورية فى مرة واحدة اربعمائة سنة والجواب ان المراد بالجمعة
مقدار ما بين الجمعة الى الجمعة من جمع الآخر وهى سبعة ايام بقدر سبعة الاف سنة من سنين الدنيا كما
دلت عليه القرآن وورد فى بعض الروايات عنهم ان يوما كالف سنة من سنين الدنيا والسنة
سنة قدر ثلاث وثمانين سنة وخمسة اشهر والحالة التى يكون فيها من الحورية خمسين يوما
من ايام الآخرة وهى قدر اربعمائة سنة من سنين الدنيا فالسنة من الآخرة ثلثمائة وستون الف
سنة من سنين الدنيا واشهر ثلاثون الف سنة وهكذا وليس فى الجنة ليل ولا نهار وقال الله تعم
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا واتما هو نور موجود فى كل محدود ونعم ما نبا اهل الجنة تزيد فى
الحسن والجمال والحمرة الشباب بعكس الدنيا كل وقت على سبيل التدريج سيما فهكذا اذا مضى
عليهم قدر ثمانى عشر الف سنة من سنى الدنيا صعدوا على الرفرف الاخضر من الكثيب الاحمر
ويكون فيه قدر اثنى عشر الف الف سنة من سنى الدنيا ويصعدون الى الاعراف والى مقام

فلا يزالون فيه ابدا لا بد من بلا نهاية ولا نهاية بين دارين شبابا وجده وجمالا وملكا وحبورا نعيما وكل
مقام صعدوا اليه كان اعلى من الاول بمثل فرق بين نعيم الدنيا والاخرة يطوف عليهم ولدان مخلدون
باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما
يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا
تاثيما الا قيلا سلاما سلاما اللهم لا تحرمنا الجنة بكرمك آدام الله دولته ورفع رتبته

ما السبب في الاحوال المختلفة التي تتعاقب على الانسان فرة يسر وتارة لا يعلم سبب السرور وتارة
تقبل على الطاعات وتارة يقبل على المعاصي فقد يتفق فلا سرور ولا حزن ولا اقبال على طاعة او
معصية وايتهما هذه الطاعة التي يقبل عليها ان كانت من فلان فما بال الله في بعض الاحوال يقبل على
المعصية وكل المعصية وان كانت من عين فلا ثواب له في طاعته ولا عقاب عليه على معصية لانه
ليس بمختار اما السبب في ان الانسان يحصل له سرور ولا يعلم السبب او يحصل له
حزن ولا يعلم السبب فقد اشارت الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام الى ذلك منها انه روي عن معنا
ان الامام عليه السلام يدخل عليه السرور لاعمال صالحة وقعت من بعض شيعته في مشرق الارض ومغربها
وبيان ذلك ان الشيعة انما سموا شيعة لانهم من شعاع انتهم او من مشايعتهم لهم فعلى الاول يكون
الامام بمنزلة الشمس ولا ريب ان كل ما يدخل عليه النور من ضياء فان كقوة نوره او عرضي كضياء الهواء
فانه يزيد في نوره الاشعة وكل ما يدخل عليه من ظلمة او كدورة فانها تدخل على الاشعة وكذلك
اذا فلك انه من المشايعة فان ما يدخل على المتبوع الانبساط والانقباض يدخل على المشايع ولا ريب
فيه وانما قلنا على كثير من شيعته لان بعض شيعته قد لا يحبون بلالا والا فانه يدخل على الكل لاشتراكهم
عدم مقامهم لهذا وجهان احدهما دخول السرور على الامام من عمل المؤمن الطاعة والحزن من عمل المعصية
هذا ذلك بواسطة ام بلا واسطة اما دخول انا الطاعة والمعصية فلا يتحقق من العامل الا بعد
العمل ويرجع السرور الى الامام حين بعد العمل اذا عمل العامل لا قبله واما الواسطة فمنهم من يكون
ذلك بالواسطة ومنهم بغير الواسطة والواسطة كالانبياء منهم وسائط بين الامة وبين الامام فما
هل مبادي اسباب السرور من الامام ومبادي اسباب الحزن والحزن من تخلية الامام ام كالظاهر

ان ذلك

بكلمانه وهو سر الخليقة وحقيقة الكون لا من شيء وقوله ادام الله بقاءه واسبغ عليه عطاءه ان كان
الاقبال على الطاعة من ذاته فما باله يقبل في بعض الاحيان على المعصية وان كان من عين فلا ثواب له
ولا عقاب عليه وجوابه ان ذلك الاقبال والميل من ذاته في الحالين لان ذاته مركبة من وجود
يميل الى الطاعة بطبعه وهواه ومن ماهية يميل الى المعصية بطبعها وهواها فالميل الى الطاعة والى
المعصية من ذاته لا من عين فالثواب له والعقاب عليه لانه مقتضى قال ابقى الله محمد مهجته
وادام سلطنته هذا لاهل الحقيقة الزوج باكثر من اربع نساء ليس لهم الا الاربع كما هو حال اهل
الدنيا اقول ان الاربع انما هو لهذه الدنيا الامة بالعقد الدائم ولهم ما يشاؤن بالمنقطع و
ملك اليمين ولم يكن هذا التقدير في الامم الماضية لشدة الاعتناء بهم من الله لانهم خير الامم على
الاستقامة والعدل فرض عليهم القسمة بين الزوجات بالعقد الدائم رحمة بهم من يد بهم الليس
ولا يريد بهم العسر فقلل عدد ما يجب فيه العدل لان كل ما زاد صعب العدل فيه وانما حصر في الاربع
لمراعاة الكمال بمطابقة الظاهر للباطن والصفات للذوات وذلك ان ادوار الوجود دائرة
اربعة ولا تتم دائرة من هذه الاربعة الا في الاربعة فحصل الزيادة فيها لتلك المطابقة لتسهيل الثناء لهم
المواهب الكمال ولهذا قال تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة لعدم الجور فيها في القسمة او ما
ملكت ايمانكم لعدم القسمة فيهن واحل لهم ما شاؤا بالمنقطع لعدم اشتراط القسمة والعدل
في ذلك لا تمتن مشاجرات واما الامم الماضية فلم يكونوا اهلا لشدة الاعتناء بهم لعدم قابلية
ذواتهم واما الانبياء فلا يجري عليهم للامور جورهم واما بنينا محمد صلى الله عليه وآله فانه على سنة النبيين صلى الله
قال الله تعالى في حقه ما كنت بدعا من الرسل وقال تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر
قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله والموثوق
بعدله لو اريد به ولعدم ارادة ذلك به قال الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك
من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ولما كانت هذه الدار دار الاشقاوة جرى
عليهم ما فيه صلاحهم لا ما يشتهون موافق للحق لا شقاوة طباعهم فلهم ان ينكحوا ما شاؤا من هذه
الامم ومن الامم الماضية واما ازواج الامم الماضية من الانبياء والاوصياء والاولياء فالذي يخص

يا الى انهم ليس لهم ان ياخذوا من هذه الامة كان هذه الامة اشرف من الامم الماضية فان قيل اذا
كان انما نهوا عن الزيادة على الاربع لصلحتهم فلعل ذلك جار في الاخرة وان كان لهم ما يشاؤن
كلهم لا يشاؤن الا الاصلح فلنا ليس كل اصلح في الدنيا اصلح في الاخرة بل قد ينعكس فان الاصلح
في الدنيا المنع من الشرب الخمر ومحرم ليس الحرير والذهب للرجال وفي الاخرة بالعكس مع انه
لا مانع من الزيادة على الاربع الا خوف العدل ولهذا ياخذ اربعة الاولى بالمتقطع والملك وهذا
العلة تزول في الاخرة من جهة الرجل لعدم الجور هناك وعدم ارادة المساوات منه لعدم الغل
والحسد والغيرة من جهتين بجميع الموانع الدنيا وتبقى منتفية في الاخرة فيجوز لهم الزيادة الموجود
المقتضى وعدم المانع ولو سلمنا المنع بالدائم فيما سلف الدنيا اجزناه بالمتقطع وما ورد بان اقل
ما يعطى وفي الحوصين حوريتين مما النباتيات من الاشجار فالمراد به اقل ما ثبت الحوصين احد
لعل ذلك لضعف ايمانه لا يشتهي اكثر من الاثنين من عليين وان انتهى من النباتيات كيف الذي ذلك
الاشارة بقولهم ما اذا واحد حبتا في ولا يثنا الا اذا دا حبتا في النساء والمفهوم ان لم يزد حبتا
في الولاية لم يزد حبتا في النساء والولاية هي الجنة ولهذا قال الصادق عم لما سمعه يقول اللهم
ادخلنا في الجنة قال عم لا تقل هكذا انتم في الجنة ولكن اسئل الله الا يحرمكم منها ان الجنة هي
ولا يثنا فيرجع المعنى الى ان المفهوم من لم يزد وحبتا في الجنة لم يزد وحبتا في النساء فتقنع نفسه
بالاقل بحيث لا تريد الزيادة وليس لجنس ارادة بل كان ذلك غايز ميلا فانه وقابلية وهذا ظاهر
فان اختلاف الخلق انما كان لنقص القابلية لعلة المقبول مثال الشمس اذا اشرقت على الارض
كان الشعاع المنعكس من المراة اشد من انعكاسه من الجدار مع ان الشمس لم تعط المراة اكثر
مما اعطيت الجدار ولكن اختلفت لاختلاف القابلية والعلة في قلة اشتهاء اخذ النساء وكثرته
ان الحواة خلقت من بقية طينة الرجل فمن خلق من بقية طينة واحدة اخذها وان كان اثنتين
اخذهما وان كان اكثر اخذهن واما النباتيات فان الاشجار التي تحمل بالنساء مخلوقة من
بقية البقية اي من فاضل طينة النساء والنساء من فاضل طينة الرجل فتكثرت الاشجار وان
كانت من واحد لان الصفات تكون كثيرة للذات واحدة وهذه الاشجار تحمل بنساء مخلقات

لتشعور هن

ان ذلك منهم السرور ومبداء سببه ومبدؤه من جهة عقل الامام وان الحزن بتنبيه تجليه الامام عم للعبد
في المعصية ولو لا ان ذلك عنه لما عاد اليه فافهم ومنها انه ما من مؤمن في مشرق الارض او مغربها
الا ولرا خ مؤمن كعمله ويفعل كفعله حتى انه ليختار من اعمال الدنيا ما يختاره آخوه لشبه المشابهة بينهما
وان كان احدهما من اهل الجنة كان الاخر معه في درجته لانه خلق من الطينة التي خلق منها الاخر
واذا دخل احدهما فرح او حزن دخل على الاخر وان كان بينهما بعد المشرقين كان الموصين كالجسد
الواحد اذا الم متر عضو الم منه العضو الذي يقرب منه او يتصل مادته به وهو ظاهر ومنها انه ترى
عنهم ما ان الانسان اذا فتحت صحايف حسناته في وجه نفسه دخل عليه السرور وهو لا يعلم واذا فتحت
صحايف سياته في وجه نفسه دخل عليه الحزن وهو لا يعلم والسر فيه ان الحسنات اذا شاهدتها النفس
انبسطت لان الحسنات نور ووجود وحيوة فتقوى بذلك النفس وتبسط وهو السرور وهو
جلدة البطن واذا شاهدت السيات انقبضت لان السيات ظلم وعدم ضعف وممات فتضعف
بذلك النفس وتنقبض في القلب من الامر الذي تصور فيه ما مضى وان كان لما يستقبل سمي هما
وهو عصر القلب وهو اخر من الغم كانه دبما قبل لشدة اجتماع النفس الحيوانية في القلب بقوة عن
الامر المتصور فيما يستقبل واشتغالها منه والغم والهم هما الحزن وذلك للمعصية واما وجه
انبساله على الطاعات في بعض الاحيان فاعلم ان الانسان خلق من وجود وماهية والوجود
مثل اجتماع بالماهية صورة ملك من الملائكة العلويين والماهية قبل اجتماعها بالوجود
صورتها صورة شيطان وهي شيطان من سكان سجين فمن ثلث الصورة العالية وصعدت
تلك الصورة السافلة بواجتمع مظهرها المابينهما من حاجز كل واحد منهما الى الاخر في الظهور
والتشابه كل واحد منهما بالاخر في تماكس الجهات والاطوار والشؤون مثلا اذا ارتفع الوجود عشر
درجات انحطت الماهية عشر درجات واذا مال الوجود للاكل الحلال مالت الماهية للاكل
الحرام وكل شهاينبغي منه يقابل ضده منهما فلما اجتمعا كان الانسان منهما اي من المظهرين والوجود
هو السلطان الحاكم على الخيرات والعقل ونوره والماهية هو السلطان الحاكم على الشرور و
النفس الامارة ونوره ومعنى كون الوجود سلطان الخيرات من جنسه واسمدادها منه وجنودها

منه ومعنى كون الجهة سلطان الشر وركنه انها من حبس الماهية واستمدادها منها وجنودها منها
فلما كان الانسان مركبا من الوجود الذى منه النور والجهة التى من الظلمة كان له ميل الى الطاعات
والخيرات من جهة الوجود وله ميل الى المعاصى والشرور من جهة الماهية واصل هذا الوجود
فى الملاء الاعلى صورة ملك مع الملائكة واصل هذه الجهة فى الملاء الاسفل صورة شيطان مع
الشياطين فاذا عرض للفعل طلب العقل سلطانه من جهة الطاعة ومعه ملائكة يقينه وطلب النفس
لسلطانها من جهة المعصية ومعها شياطين يقينها فان مال الوجود واصله مع العقل قوى
على النفس وجنودها وغلب فعل العبد الطاعة وان مال واصلها مع النفس قويت على العقل
وجنودها وغلبت عمل العبد المعصية ومعنى اقبال العبد على الطاعة ان عقله يستعين بالوجود
الذى هو السلطان ويغلب النفس الامارة وكذا معنى اقبال العبد على المعصية ان نفسه الامارة
تستعين بسلطانها وتغلب العقل وقد قلنا ان الانسان مركب وخلقه من الوجود والجهة
فاذا قلنا فى السبب ميل الانسان الى الطاعة ان صورته التى مع الملائكة تعمل ذلك العمل وهى
موجودة مع الملائكة وتلك الصورة هى اصل الوجود الذى فى الانسان بل هو هو نريد بهذا معنى
ان الوجود اعان العقل وجنوده على فعل الطاعة فغلب عدوه واذا قلنا السبب فى ميل الانسان
الى المعصية ان صورته التى مع الشياطين تعمل ذلك العمل وهى موجودة مع الشياطين وهى اصل الجهة
التى فى الانسان بل هو هو نريد بهذا معنى ان الجهة اعانت النفس وجنودها على فعل المعصية ومعنى
ان عمل الوجود لذلك العمل فى عالم الاسرار هو اعانة العقل فى عالم الانوار على الطاعة وفعلها
فى عالم الملك ان الوجود اذا لم يعمل لم يقدر العقل على العمل لانه اصل العقل والعقل انما يقوم به
وعمله هو امداده بالاطاف الربانية للعقل لان كل شئ علة سببه ومعنى قولنا ان الوجود اذا لم
يعمل فقدته الملائكة لانه لا آلة له الا بالعمل وتلك الجهة فى مقامها فافهم فقد رددت فى العبارة
كثير الاجمال والابهام فلعله صعب عليك ذلك فاعلم انه ليس لنقص فى التفهيم ولا لضعف فى
فهم الناظر ولكن لصعوبة هذا المطلب فعليك بالتأمل والتردد فيه حتى يفتح الله عليك وهو
خير الفاتحين وهذه الاشارة كافية لما تطلب لاشتمالها على كل معنى الا حرفا واحدا وهو الذى امر

بكتابة

ليشعر رهن فى ذلك الاجتهاد فاذا ميز بين المؤمن من كل واحدة تدعوه الى انفسها فاذا اخذوا
واحدة بث محلها اخرى سبحان لا تفنى خزائنه ولا ينقص فضله ولا يقل عطاؤه لا اله
الا هو اليه المصير الى هنا انتهى الجواب الخدمة الحضرة المخدومة السلطانية مدد الله
الظل الظليل على البلاد ورحم ببقائه على العباد على يد الراجى للحضرة السلطانية بالدوام
اقل الانام العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم الاحسائى فى اوايل شهر رمضان
سنة ثلث وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة
واذكى السلام والحمد لله
رب العالمين تمت
تم

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

www.ical.ir

www.ical